والثالث أنهم لماسمعوا كتاب ا عجوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم رواه العوفي عن ابن عباس .

والرابع أنهم وضعوا أيديهم على أفواه الرسل ردا لقولهم قاله الحسن .

والخامس أنهم كذبوهم بأفواههم وردوا عليهم قولهم قاله مجاهد وقتادة .

والسادس أنه مثل ومعناه أنهم كفوا عما أمروا بقبوله من الحق ولم يؤمنوا به يقال رد فلان يده إلى فمه أي أمسك فلم يجب قاله أبو عبيدة .

والسابع ردوا مالوا قبلوه لكان نعما وايادي من ا فتكون الأيدي بمعنى الأيادي و في بمعنى الباء والمعنى ردوا الأيادي بأفواههم ذكره الفراء وقال قد وجدنا من العرب من يجعل في موضع الباء فيقول أدخلك ا بالجنة يريد في الجنة وأنشدني بعضهم ... وأرغب فيها عن لقيط ورهطه ... ولكنني عن سنبس لست أرغب ... .

فقال ارغب فيها يعني بنتا له يريد أرغب بها وسنبس قبيلة .

قوله تعالى وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به اي على زعمكم أنكم أرسلتم لا أنهم أقروا بإرسالهم وباقي الآية قد سبق تفسيره هود 62 قالت رسلهم أفي ا شك هذا استفهام إنكار والمعنى لا شك في ا أي في